الرابع من مايو تحوّل استراتيجي في مسار القضية الجنوبية..

أدهم الغزالي

منذ اجتياح الجنوب في صيف 1994م وشعبنا الجنوبي يخوض ملحمة نضالية متواصلة من أجل استعادة دولته وهويته وقد قدّم في سبيل ذلك قوافل من الشهداء والجرحى وعشرات السنين من النضال السياسي والميداني حتى بزغ فجر جديد من عدن في الرابع من مايو 2017م، بإعلان تاريخي أعاد صياغة معادلات العمل الوطني الجنوبي.

لقد شكّل إعلان عدن التاريخي محطة مفصلية في مسار الثورة الجنوبية حين لبّت الجماهير نداء اللحظة ومنحت تفويضها الشعبي لتأسيس كيان سياسي يمثل تطلعاتها ويقود مشروعها التحرري العادل فتشكل المجلس الانتقالي الجنوبي كمظلة جامعة للإرادة الجنوبية ومعبّر صادق عن صوت شعبنا الأبي.

ومنذ ذلك اليوم لم تتوقف القافلة الثورية عن المضي قدمًا نحو ترسيخ المشروع الوطني الجنوبي رغم تعقيدات المرحلة و تشا بكا ت ا لتحا لفا ت وصعوبة الواقع واستمر المجلس الانتقالي في تحمل مسؤولياته التاريخية شريكًا في معادلة سياسية فرضتها ظروف الحرب والسلام دون أن يحيد عن البوصلة أو يساوم على الثوابت.

إن ما يجري اليوم في عدن من معاناة معيشية وخدمية لا يمكن عزله عن تركة عقود من الفشل والإقصاء والتدمير الممنهج وهي نتائج دولة الوحدة التي تمادت في سياسات الإفقار والتهميش غير أن الجنوب اليوم يمتلك أدوات الفعل والتأثير وله قضية عادلة يمثلها حامل سياسي يحظى بالشرعية الشعبية والثورية.

لقد كانت الشراكة الحكومية ضرورة أملتها موازين القوى لكنها لم تكن يوماً بديلة عن مشروعنا الوطني ولا عن التزامنا الثابت تجاه هذا الشعب الصابر الذي نذر حياته للحرية والكرامة.

ونحن اليوم إذ نستحضر روح الرابع من مايو فإننا نؤكد أن الوفاء لتلك اللحظة التاريخية لا يكون إلا بالثبات على العهد والبقاء في صف الناس والالتصاق بهمومهم والتقدم بخطى واثقة نحو استعادة الدولة الجنوبية المنشودة.

فالثورات لا تموت إذا ظل قادتها أوفياء لمبادئها والشعوب لا تنهزم إذا تمسكت بحقها في العيش الكريم والمشاريع الوطنية لا تفشل إلا حين تُدار بغير نبض الجماهير.

والمجلس الانتقالي الجنوبي بما يمثله من إرادة شعب وبما يمتلكه من رصيد نضالي سيظل على العهد حارسًا للثورة وصوتًا للجنوب وسندًا لشعبه في كل الميادين.

وفق الله قيادتنا لما فيه الخير والله المستعان...

"الأول من مايو" العيد المأساة..!

خالد شوبه

شعور مؤلم جداً أن يحل عيد الأول من مايو في ظل هذا البؤس والمعاناة والخذلان التي يتجرعها العمال في العالم..!

في بلادنا تحديدا، حيث الظروف الاقتصادية والإنسانية القاسية والصعبة التي تمر بها البلاد، تؤثر بشكل كبير على حياة الناس عامة، وقد يكون هذا الشعور مضاعفا ومأساويا خاصة عند الفئات الأكثر ضعفا ومنهم بسطاء العمال.

ينظر العالم لعيد العمال في الأصل بأنه "يوم احتفالي" يحتفئ فيه بالعمال وبإنجازات العمال والتذكير بحقوقهم ، والتأكيد على أهمية دورهم في بناء المجتمعات و تطو ر ها ويعكس مدى اهتمام الدولة بهم وبإنجازاتهم.

لكن عندما يواجه العمال ظروفا معيشية صعبة، وتحديات في الحصول على حقوقهم الأساسية وتأمين لقمة العيش الكريمة ولو بحدها الأدنى، هنا يصبح الاحتفال أمرا صعبا وأكثر مرارة.

تخيل معي عزيزي القارئ أن تستيقظ كل يوم وأنت تحمل عبئ إعالة أسرة، لكن فرص العمل شحيحة والأجور ضئيلة ولا تكفي لسد احتياج فرد، ثم تحدثني عن عيد "بهجة وسرور للعمال"، انها مأساة حقيقية بالفعل.

حقيقية، الأوضاع الاقتصادية السيئة واستمرار النزاعات والحروب في بلدنا، أثرت بشكل كبير على أسواق العمل، اضافة إلى إنهيار قيمة العملة وارتفاع الأسعار الجنوني، وهذا ما عكس تأثيره على حال الناس عامة والعمال خصوصا وساهم في تدهور حياتهم المعيشية وحياة اسرهم.

هنا، ومن باب التذكير في هذا اليوم "الأول من مايو" يجب أن لا ننسى معاناة هؤلاء العمال وبأنهم يستحقون أكثر من مجرد كلمات تعاطف، بل حلول حقيقية تضمن لهم حياة كريمة، وتقيهم وأهلهم شر الحاجة والمذلة والسؤال..!

بمناسبة الذكرى ال 32 لرحيل الاديب والمناضل والنقابي عبدالله الدويلة.. هل نسيتموه؟

عبدالعزيز الدويلة

نشرت هذه المقالة في عام 1997م بمجلة صم بم والتي كانت بمناسبة رحيل المناضل والأديب والصحفي المرحوم/ عبدالله الدويلة واليوم تم الذكرى ال 32 لرحيله في 4/5/1993م والاوضاع السياسية والاقتصادية والخدماتية في معترك ومخاضات وتداعيات تسير من سيء إلى اسوأ ونظرا لأهمية هذه المقالة نقتطف بعضا من مفرداتها لنعيد نشرها اليوم في "الأمناء" لعلها تجد من يقوم بطباعة ديوانه الوحيد او لملمة مقالاته وتجميعها في كتاب ، حيث كتب القصة القصيرة والمقالات النثرية والشعر العمودي والحديث.

للشاعر الفقيد/ عبدالله الدويلة رحلة عميقة في دنيا السياسة والأدب والتي تجسدت من خلالها تجربة مليئة بالخبرة والرؤية الثاقبة التي تكشف الاشياء لتضعها في مكانها الصحيح والموضوعية والتي انعكست في مجمل ابداعاته الثقافية الصادقة والأمينة دون زيف أو نفاق ، لقد كان الفقيد عبدالله الدويلة غزير العطاء حيث قدم لليمن وعدن التي أحبها صفحات ثرية من الفن والإبداع خلال اربعين عاما خصبة ابدع فيها شعرا حساسا وكتب المقالات النثرية والشعر العمودي والحديث والقصة القصيرة ولم يقف عطاءه عند الخلق والإبداع ولكنه في التأسيس للحركة التشكيلية اليمنية وهو عضو مؤسس لأول اتحاد تشكيلي يمني مع بعض من زملائه الذين ذهبوا جميعا إلى العراق للمشاركة في تأسيس اتحاد تشكيلي العرب، كما اقام مع بعض زملائه اول معرض تشكيلي عربي ولا ننسى هنا دوره البارز في الحركة النقابية اليمنية والعربية حيث شارك في عدة مؤتمرات نقابية عربية في سوريا ومصر وتبوأ مناصب قيادية للحركة النقابية في جنوب اليمن سابقا إلى جانب ذلك فقد كان الفقيد مناضلا جسورا فقد التحق بحركة القوميين العرب في ابين /زنجبار وناضل من خلال المنشورا والتحريض في عهد الكفاح المسلح ومن خلال الكلمة فقد كان عضو مؤسسا لصحيفة "الأمل" و"الوعي" وهما لسان حال القوميين العرب في أبين/ زنجبار.

لقد ارتبط نضاله السياسي بنضاله الأدبي ارتباطا وثيقا ليجسد حقيقة مراحله النضالية والواثقة والمميزة خاصة وأن الشاعر الفقيد/ عبدالله الدويلة رحمه الله كان هامة تتمتع وبصورة متزنة ومجربة وبقدرة متمكنة لفنون ممارسة الديمقراطية الحقيقية وبكل اقتدار وجدارة كما كانت له تجربة قاسية بسبب ما اسلفنا اليه في دنيا السياسة والأدب حيث تعرض فيها للمطاردة والمضايقات وما إن ذلك كان محتملا ابان الحكم الاستعماري البغيض الا ان ذلك كان غريبا في فترة ما بعد الاستقلال، فقد اكتوى بلهيب الحكم الشمولي وذاق الفقر إلى درجة العوز واستطاع ان يرجو المرة تلو الأخرى من كثرة المحاولات التي كانت تهدف إلى التخلص من حياته ليكتشف في اخر المطاف أن من كانوا يسمون انفسهم بالاشتراكيين ما هم الا حفنة من التعساء والجهلة وذوي العقليات القبلية الضيقة بلباس اشتراكي مزيف.

المسألة الأهم اليوم

محمد ناصر عولقي

في 27 أبريل 2017 أصدر الرئيس عبدربه هادي منصور قرارا بإعفاء عيدروس الزبيدي عن منصبه كمحافظ محافظة عدن ، وقرارا آخر بإقالة الشيخ هاني بن بريك من منصبه وزيرا للدولة وإحالته للتحقيق

وفي 4 مايو 2017 خرج الشعب الجنوبي من كافة محافظات الجنوب ومن جميع المكونات الجنوبية في مليونية تمخض عنها إصدار إعلان عدن التاريخي الذي نص البند الثاني منه بتفويض القائد عيدروس بن قاسم الزبيدي لإعلان قيادة سياسية وطنية برئاسته مهمتها تمثيل وقيادة الجنوب لتحقيق أهدافه في الحرية والاستقلال وتطلعاته باستعادة الدولة الجنوبية ، وخول الشعب الجنوبي القائد عيدروس قاسم الزبيدي بكامل الصلاحيات لاتخاذ ما يلزم من الاجراءات لتنفيذ بنود هذا الإعلان .

وفي يوم 11 مايو أعلن الرئيس عيدروس الزبيدي في خطاب متلفز عن تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي وتسمية الشيخ هاني نائبا له إضافة الى 24 آخرين أعضاء في هيئة رئاسة المجلس محددا مهام المجلس وصلاحياته.

وفي 21 مايو خرج جماهير الشعب الجنوبي في مليونية أخرى باسم (تأييد المجلس الانتقالي الجنوبي) .

واليوم نرى إنجازات تعانق السماء للانتقالي وإخفاقات هنا وهناك لا سبيل الى إنكارها والدعوة الى سد منافذها وتجاوزها إنما شيء واحد من المهم التأكيد عليه وهو ان هذا المنجز ما صدقنا أن ينجز بعد سنوات من محاولات فاشلة لتشكيل حامل سياسي للقضية الجنوبية وقائد يتوافق عليه غالبية الجنوبيين امتدت منذ 2007 ، ومن هنا فإن من بين كل المسائل التي يجب وضعها نصب أعيننا تظل المسألة الأهم هي الحفاظ على رمزية الرئيس عيدروس كقائد والمجلس الانتقالي الجنوبي ودعمه ككيان سياسي وأداة وطنية جنوبية تمثل إرادة الجنوبيين وتقود نضالهم في سبيل الحرية والاستقلال واستعادة الدولة الجنوبية .